**الرواية العربية المعاصرة:**

هي أحد أهم أشكال التعبير الأدبي في العالم العربي، وتعكس تحولات اجتماعية وسياسية وثقافية عميقة مرت بها المنطقة منذ منتصف القرن العشرين حتى اليوم. تتميز بتنوعها الموضوعي والأسلوبي، وارتباطها الوثيق بقضايا الهوية، والصراع بين التقليد والحداثة، والتحديات السياسية مثل الاستعمار والحروب والثورات.

**1. النشأة والتأثر بالغرب:**

بدأت الرواية العربية تتشكل في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين متأثرة بالأدب الأوروبي، خاصة بعد حركة الترجمة والنهضة (النَهضة) الثقافية.

روايات مثل "زينب" لمحمد حسين هيكل (1914) تُعتبر من الأعمال التأسيسية.

**2. الازدهار في القرن العشرين:**

في الخمسينيات والستينيات، برزت أسماء كبرى مثل نجيب محفوظ (مصر)، الذي حصل على جائزة نوبل عام 1988، وأعماله مثل "الثلاثية" و"أولاد حارتنا" تعكس تحولات المجتمع المصري.

تزامن هذا مع صعود الرواية الواقعية التي تناقش قضايا الفقر والصراع الطبقي.

**3. ما بعد الحداثة والتجريب:**

منذ الثمانينيات، اتجهت الرواية إلى تجريب أشكال سردية جديدة، مثل تيار الوعي والانزياحات الزمنية، كما في أعمال إلياس خوري (لبنان) مثل "باب الشمس"، أو صنع الله إبراهيم (مصر) في "ذات".

**أبرز الموضوعات:**

**1. الهوية والوجود:**

تساؤلات حول الهوية العربية في ظل العولمة، والصراع بين التراث والحداثة، كما في روايات عبد الرحمن منيف (السعودية/الأردن) مثل "مدن الملح".

روايات الهجرة والاغتراب، مثل أعمال الطاهر بن جلون (المغرب).

**2. السياسة والصراعات:**

تأثير الحروب الأهلية (لبنان، العراق، سوريا) والاحتلال (فلسطين) على البنية الاجتماعية، كما في روايات غسان كنفاني "رجال في الشمس" أو حنا مينة (سوريا).

روايات الثورات العربية (الربيع العربي) مثل "عزازيل" ليوسف زيدان (مصر) أو "ساق البامبو" لسعود السنعوسي (الكويت).

**3. قضايا المرأة والنوع الاجتماعي:**

بروز أصوات نسائية قوية تعالج قيود المجتمع الذكوري، مثل أحلام مستغانمي (الجزائر) في "ذاكرة الجسد"، أو نوال السعداوي (مصر) في "امرأة عند نقطة الصفر".

السمات الفنية:

الانزياح عن السرد الكلاسيكي: استخدام تقنيات مثل تعدد الأصوات السردية، واللغة الشعرية، والانزياح الزمني.

المزج بين الفصحى والعامية: خاصة في الحوارات، لإضفاء الواقعية، كما في أعمال علاء الأسواني "عمارة يعقوبيان".

التفاعل مع التراث: إعادة كتابة التاريخ أو الأساطير العربية بشكل نقدي، مثل روايات جمال الغيطاني (مصر).

**أعلام الرواية العربية المعاصرة:**

نجيب محفوظ (مصر): رائد الرواية الواقعية.

إلياس خوري (لبنان): روائي ما بعد الحداثة.

أحلام مستغانمي (الجزائر): الجمع بين الشعر والسرد.

الطاهر وطار (الجزائر): معالجة قضايا الثورة والهوية.

هدى بركات (لبنان): روايات الحرب الأهلية اللبنانية "حارث المياه".

جمال ناجي (الأردن): استكشاف التحولات الاجتماعية.ذ

**الرواية العربية النسوية**:

هي أحد الاتجاهات البارزة في الأدب العربي المعاصر، تركّز على قضايا المرأة وهُويتها، وصراعاتها داخل المجتمع الذكوري، وتطرح أسئلة نقدية حول الأدوار الجندرية والسلطة والتحرر. تعكس هذه الروايات صوت المرأة العربيَة بوصفه فاعلاً أدبيّاً وسياسيّاً، وتتحدى التابوهات الاجتماعية والدينية عبر سرديات تجمع بين الجرأة الفنية والالتزام بقضية التغيير.

**التطور التاريخي:**

1. **البدايات التأسيسية (النصف الأول من القرن العشرين):**

ظهرت إرهاصات مبكرة في أعمال روائيات مثل **"ليلى بنت الصحراء" لزينب فواز** (1899)، لكن البداية الفعلية تأخرت بسبب هيمنة الذكورية على المشهد الأدبي.

في الخمسينيات، برزت **نوال السعداوي** (مصر) عبر رواية **"امرأة عند نقطة الصفر"** (1975)، التي كسرت الصمت حول قضايا الجسد والعنف الجنسي.

2. **الانتشار والتعددية (الثمانينيات–2000):**

مع تصاعد الحركات النسوية عالميّاً، ظهرت جيل روائيات مثل **ليانا بدر** (فلسطين) في **"نجمة أريحا"**، و**أحلام مستغانمي** (الجزائر) في **"ذاكرة الجسد"**، اللتين مزجتا بين السيرة الذاتية والنقد الاجتماعي.

في المغرب، كتبت **ليلى أبو زيد** رواية "**عام الفيل"** (1983) كسيرة ذاتية تنتقد التقاليد.

3. **الموجة الجديدة (ما بعد 2010):**

روايات أكثر جرأة في الطرح، مثل **"ساق البامبو" لسعود السنعوسي** (الكويت) – رغم كونه رجلاً – التي تتناول هوية المرأة المهمشة، و**"تغريبة العبدي" لإنعام كجه جي** (العراق) التي تعيد كتابة التاريخ من منظور نسوي.

**أبرز الموضوعات:**

1. **الجسد والتحرر:**

نقد ثقافة "العذرية" و"الشرف" كما في **"براري الحُمّى" لسحر خليفة** (فلسطين).

تمرد المرأة على وصاية المجتمع، كما في **"أطياف" لرجاء عالم** (السعودية).

2. **الهوية والانتماء:**

صراع المرأة بين التقاليد والحداثة، مثل رواية **"الطنطورية" لرضوى عاشور** (مصر) التي تربط بين قضية المرأة والقضية الفلسطينية.

هجرة النساء العربيات وتحديات الاندماج في الغرب، كما في أعمال **فاطمة المرنيسي** (المغرب).

**3. العنف والاضطهاد:**

فضح جرائم "القتل باسم الشرف" أو الزواج القسري، كما في **"الخبز الحافي" لمحمد شكري** (المغرب) – رغم كونه رجلاً – أو **"أرض السواد" لعبد الرحمن منيف**.

مقاومة الاستبداد السياسي والديني، مثل رواية **"فرج" لرشا أمير** (مصر).

**السمات الفنية المميزة:**

**السرد الذاتي**: استخدام الأنا الساردة لتعزيز صوت المرأة، كما في **"أوراقي سرقاتي" لسحر خليفة**.

**التفكيك النقدي للتاريخ**: إعادة قراءة التراث برؤية نسوية، مثل **"عزازيل" ليوسف زيدان**، يقدم شخصية "هيبا" كمركز للرواية.

**اللغة الشعرية**: مزج الواقعي بالرمزي، كما في كتابات **أحلام مستغانمي**.

**تعدد الأصوات**: إعطاء مساحة لنساء من خلفيات طبقية مختلفة.

**أعلام الرواية النسوية العربية:**

**نوال السعداوي** (مصر): رائدة الأدب النسوي الثوري.

**أحلام مستغانمي** (الجزائر): الجمع بين الشعرية والخطاب النسوي.

**رضوى عاشور** (مصر): ربط القضية النسوية بالهموم السياسية.

**سحر خليفة** (فلسطين): صوت المرأة في سياق المقاومة.

**هدى بركات** (لبنان): استكشاف تأثير الحروب على النساء.

**رجاء عالم** (السعودية): كسر تابوهات المجتمع المحافظ.